



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كليات الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



الإستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغة العربية
لمرحلة التعليم المتوسط في الجزائر منذ انطلاق
برامج الجيل الثاني

مذكرة تخرج مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:

سلوى بوحبل

عبير منديل

اللجنة المناقشة:

أ. د عيساني عبد المجيد.....مشرفا

أ. حكيم رحمون.....رئيسا

أ. سعاد بضياف.....مناقشا

الموسم الجامعي:

2022/ 2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

الوالدين الكريمين حفظهما الله.

إلى سندي بعد الله تعالى "زوجي".

إلى أميراتي بناتي: هداية، إخلاص، إسراء

إلى العلم..... ورواده..... وطلابه.

بوحبل سلوى

الإهداء

إلى زهرة الوجود وبلسم الحياة؛ الوالدين الكريمين..
إلى سندنا في هذه الحياة؛ الإخوة والأخوات..
إلى شريك العمر؛ زوجي العزيز..
إلى ريحانة القلب؛ ابنتي الغالية..
إلى كل من علمونا ومازالوا مشاعل النور في طريقنا..
إلى طلبة العلم جميعاً..
أهدي هذا العمل..

- منديل عبير

شكر وعرفان

لله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي

واجهناها لإنجاز هذا العمل المتواضع.

والشكر موصولاً إلى كل معلمٍ أفادنا بعلمه؛ من أولى المراحل الدراسية حتى

هذه اللحظة.

كما نرفع كلمة شكرٍ إلى الدكتور المشرف " عبد المجيد عيساني " الذي

ساعدنا على إنجاز بحثنا.

ونشكر جميع أساتذة اللغة والأدب العربي من مختلف المؤسسات التربوية

الذين لم يذخروا جهداً في مساعدتنا.

كما نشكر كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والتوفيق وأن

يجعلنا هداةً مهتدين.

الفهرس:

مقدمة VI

5 مدخل

الفصل الأول: واقع تدريس اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط منذ انطلاق برامج الجيل الثاني.

11 المبحث الأول: تدريس اللغة العربية وفق المقاربة النصية.

11 1_ المقاربة بالكفاءات:

12 2- المقاربة النصية:

13 3- الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط:

13 4- ميادين اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء برامج الجيل الثاني:

15 5- الوسائل البيداغوجية المعتمدة:

16 المبحث الثاني: من الإستراتيجيات المعتمدة في تدريس اللغة العربية

16 1_ إستراتيجية الحوار والمناقشة:

19 2- إستراتيجية حلّ المشكلات:

20 3- إستراتيجية الاستقراء:

الفصل الثاني: وصف وتحليل لسير تدريس ميادين اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط.

23 المبحث الأول: وصف لسير دروس ميادين اللغة العربية.

23 1_ ميدان فهم المنطوق:

25 2_ ميدان فهم المكتوب :

27 3_ ميدان الظواهر اللغوية :

29 4_ ميدان إنتاج المكتوب :

32 المبحث الثاني: تحليل سير حصص ميادين اللغة العربية.

33 2_ ميدان فهم المكتوب:

34 3_ ميدان الظواهر اللغوية:

35 4_ ميدان إنتاج المكتوب:

خاتمة:

قائمة المصادر والمراجع:

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد، إنّ من أهم مقاييس رقي أمة من الأمم هو مقدار اهتمامها بنشر لغتها، وتذليل صعوبها، وعنايتها بطرق تعليمها، فاللغة وسيلة الثقافة، ومهد الحضارة، وصرح القومية.

تسعى التوجهات الحديثة في ميدان التربية والتعليم إلى توفير الظروف الملائمة للمتعلم لإحداث التغييرات المرغوبة في سلوك الطالب بشكل شامل ومتوازن، وإلى استخدام طرق وإستراتيجيات تدريس تساعد على تنمية مهارات التفكير المختلفة ليُصبح إيجابيا متلقيا في مواقف التعلّم.

والجزائر كغيرها من دول العالم استجابت لحتمية التجديد، خاصة وأنّ المجتمع يشهد انفجارا معرفيا وتحديات لامتناهية، واهتماما منها بمجال تعليمية اللغة العربية باعتبارها قضية حساسة لها أهميتها، راحت تغير إستراتيجياتها وفق ما توصلت إليه أهم البحوث، فشهدت إصلاحا تربويا عُرف بمناهج الجيل الثاني أو إصلاحات الجيل الثاني، تُبنى من خلالها إستراتيجيات حديثة يُدمج المتعلم في الفعل الديدانكتيكي. من خلال ما سبق راودتنا جملة من الإشكالات حفزتنا لخوض غمار هذا الموضوع الموسوم ب: "الإستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط في الجزائر منذ انطلاق برامج الجيل الثاني" والبحث فيه محاولين الإجابة عن الإشكال الأساس الذي فحواه: ماهي أهم الإستراتيجيات الحديثة الفاعلة في تدريس اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط؟ ويتفرع عن هذا الإشكال العام مجموعة الأسئلة منها: ما مدى تطبيق المعلم للإستراتيجيات الحديثة في قاعة الدرس من خلال ميادين اللغة العربية؟ هل تختلف من نشاط لغوي لآخر؟

واختيارنا للموضوع لم يكن عشوائيا وإنما لأسباب نذكر منها:

_أهمية الموضوع وحدائته، ودوره في تحسين العملية التعليمية للغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط.

ـ ضرورة استثمار المستجدات التربوية الفاعلة في تحسين العملية التعليمية.

ـ نظرنا الشخصية لفاعلية الإستراتيجية التعليمية في تغيير نمطية التعليم، ودفع المتعلم نحو التعلّم الإستراتيجي النشط.

ولدراسة هذا الموضوع تشكل البحث في خطة منهجية مبنية على فصلين أساسيين مسبقين بمقدمة وتمهيد ومُذيلين بخاتمة، حيث تضمن التمهيد تعريفات لمصطلحات والمفاهيم الرئيسية للموضوع.

أمّا الفصل الأول: فكان وصفا لتدريس اللغة العربية في الجزائر وفق برامج الجيل الثاني ويندرج تحته مبحثان: أمّا المبحث الأول جاء بعنوان: تدريس اللغة العربية وفق المقاربة النصية، وتضمن المبحث الثاني: من الإستراتيجيات الحديثة المعتمدة في تدريس اللغة العربية.

أمّا بالنسبة للفصل الثاني فقد جاء موسوما ب: وصف وتحليل لسير تدريس ميادين اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، وينشطر إلى مبحثين، المبحث الأول يخص وصف سيرورة الدروس أمّا المبحث الثاني فهو تحليل لها واستنتاج.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، لأنّه المنهج الأنسب لوصف الحدث التعليمي اللغوي الراهن في المتوسطة كما هي، إضافة إلى اعتمادنا على أدواتي الملاحظة المباشرة والمقابلة لزيادة التعمق في ثنايا موضوع البحث.

هذا الموضوع قد أسال حبر الباحثين نظرا لأهميته البالغة فنجد من الدراسات السابقة:

ـ رسالة ماجستير بعنوان: أثر إستراتيجية حلّ المشكلات في تحصيل قواعد اللغة العربية وتحسين مهارات الإستقصاء لدى طلاب الصف السابع أساسي في الأردن، للطالب: المهناوي على حنون جاسم، بإشراف: محمود محمد مرشد من جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، سنة 2015، الأردن. تناول الباحث من خلال هذه الأطروحة الإستراتيجيات التربوية مركزا على إستراتيجية حلّ المشكلات في دروس قواعد اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن.

_رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير بعنوان: الإستراتيجيات التدريسية المستخدمة في رفع مستوى القراءة لدى تلاميذ قلبي الإنتباه المفرط النشاط دراسة استكشافية لعينة من معلمي المرحلة الإبتدائية ببلدتي ورقلة والرويسات، للطالبة مفيدة زكور محمد، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، تحت إشراف مختار محي الدين، سنة 2009. تناولت فيها الإستراتيجيات الحديثة الفاعلة في تعليم القراءة لتلاميذ الصفوف الأولى الذين لديهم طاقات عالية تشتت انتباههم.

ومن المراجع الأساسية التي اعتمدهاها:

_دليل الكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط من إعداد اللجنة الوطنية للمناهج بوزارة التربية، وكذلك الوثيقة المرفقة له من إعداد اللجنة الوطنية للمناهج.

_تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق لحسن شحاتة.

وبالحديث عن الصعوبات التي اعترضتنا أثناء إنجازنا للبحث، أننا في فترة وباء عالمي _وباء كورونا_ ولا تزال الإدارات تعمل بقوانين الإجراءات الاحترازية للتصدي للوباء، مما اعتذرت أغلب المتوسطات عن قبول إجراء تربية داخل المؤسسات.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نحمد الله على إتمام هذا العمل، كما نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف عيساني على توجيهاته القيمة، وكذلك لكل الأساتذة الذين مدوا لنا يد العون.

بوحبل سلوى، منديل عبير

23.05.2022 - ورقلة -

مدخل:

يعتبر ميدان التربية كغيره من الميادين المتأثرة بالتطور السريع الذي يعيشه العالم من حولنا، وتشكل عملية التدريس أحد أهم أركان العملية التربوية عموماً والتعليمية بوجه خاص؛ لذا كان لها وافر الحظ من التأثر بكل ما يحدث ويطرأ من مستجدات مما انعكس على الأساليب والإستراتيجيات المتبعة فيها، ومن منطلق حرص وزارة التربية والتعليم في الجزائر على توفير فرص النمو المتكامل للمتعلم في حدود قدراته وإمكاناته مع الأخذ بالحسبان متطلبات العصر المعرفي، وتماشياً مع عصر الانفجار المعرفي، ارتأت إلى قرار إحداث تغيير في مناهج وإستراتيجيات التدريس، وما يهمننا في بحثنا هو هذه الإستراتيجيات الحديثة المتبعة في تدريس اللغة العربية .

1-تعريف إستراتيجيات التدريس:

1-1 الإستراتيجية: هو مصطلح عسكري ويعني فن التخطيط للعمليات العسكرية قبل نشوب الحروب، حيث يرى محمد عبد السلام أنّ مفهوم الإستراتيجية مفهوم حديث نسبياً لاسيما في العلوم الانسانية، وقد استعمل في الحياة العسكريّة للتعبير عن الإدارة العقلانيّة البعيدة المدى نسبة للمعارك في مقابل التكتيك الذي هو في إدارة المعارك.¹ ومنه يمكن القول إنّ الإستراتيجية خطة طويلة الأمد للوصول إلى هدف ما، وتعد مهارة لتحقيق النجاح في الحرب أو مختلف المجالات الأخرى.

2-1 التدريس:

جاء في لسان العرب "دَرَسَ يُقَالُ: دَرَسَ الْكِتَابَ يَدْرُسُهُ دَرَسًا وَدِرَاسَةً، كَأَنَّهُ عَانَدَهُ حَتَّى انْقَادَ لِحَفْظِهِ، وَقَدْ قَرَأَ بِهِمَا، وَلِيَقُولُوا: دَرَسْتَ، وَلِيَقُولُوا: دَارَسْتَ، وَقِيلَ: قَرَأْتَ كِتَابَ"

1 - ينظر، محمد عبد السلام، إستراتيجيات التعلّم النشط، دار الكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2021، ص21

الكتاب ودارست: ذآكرهم، ويقال: درست الكتاب أدرسه درسا أي ذللته لكثرة القراءة حتى خف حفظه علي".¹

قالت في هذا الصدد سعاد عبد الكريم الوائلي: "هو عملية تواصل بين المعلم والمتعلم و يعني الانتقال من حالة عقلية لأخرى، حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التي تؤثر فيه، فهو بحد ذاته نشاطات وعلاقات إنسانية متبادلة بين المدرس والطالب تحدث داخل الصف من خلال طرح الآراء ووجهات النظر، وبالتالي الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح عملية التعلم".²

بعبارة أخرى التدريس هو مجموعة النشاطات الكلامية والكتابية (القولية والفعلية) التي يقوم بها المدرس من أجل توصيل المادة الدراسية للطلاب. يرى حسن حسين أن إستراتيجية التدريس هي: زيتون بأنها مجموع الخطوات أو الإجراءات المتتابعة والمتناسقة فيما بينها، والمنوط للمعلم والطلاب القيام بها في أثناء السير في تدريس محتوى معين.³

2- خصائص إستراتيجية التدريس:

من خصائص إستراتيجية التدريس أنها تتميز في الأنماط والتصنيفات التالية:

_ القابلية للتقييم: وذلك من خلال مواقف التعلم.

_ المنظور: أي يعكس فعالية وكفاءة الإستراتيجيات المستخدمة في معالجة كميات متباينة من المعلومات.

1_ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 2004، مادة (در س)

2_ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص39

3_ ينظر، حسن حسين زيتون، إستراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005، ص5

_الإرتباط المباشر: أي مدى ارتباط إستراتيجية التدريس بصورة مباشرة بتسيير أو تسهيل اكتساب أو تعلّم المعلومات الجديدة.

_المستوى: يقصد به تفاوت الإستراتيجيات في المستوى الذي تتطلبه من الوعي والمعرفة والشعور.

_القابلية للتعديل: أي مرنة قابلة للتعديل لمواجهة مختلف المتغيرات.

_الوسيط الشكلي: تحتاج إلى وسيط يتم من خلاله استقبال وتجهيز المعلومات كحاسة السمع.¹

ومما سبق ذكره يتبيّن لنا أنّ إستراتيجية التدريس هي عبارة عن خطة محكمة البناء والتطبيق، يتمّ خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة في العملية التعليمية التعلّمية.

3- أنواع إستراتيجيات التدريس:

تتعدد الإستراتيجيات الحديثة لتدريس اللغة العربية وتختلف ونذكر منها:

3-1 إستراتيجية المحاضرة: يمكننا القول عن هذه الإستراتيجية أنها مخضرمة باعتبارها تعاصر الإستراتيجيات التقليدية والحديثة وتعرف بأنها: هي عرض شفوي مستمر يقوم به المدرّس للخبرات والمعارف والآراء والأفكار على الطلبة دون مقاطعة و استفسارات، إلّا بعد الإنتهاء منه إذا سمح المدرّس بذلك ، ويكون دور المتعلّمين فيها الاستماع والفهم وتدوين الملاحظات، ولا يجوز توجيه أي سؤال إلّا بعد الانتهاء من الإلقاء أو العرض كاملاً² ، فالمدرّس أو المحاضر هو محور العملية التعليمية و مركزها، والعملية التدريسية بموجبها تسير باتجاه واحد من المدرّس إلى الطلبة.

1_ ينظر، بليغ حمدي إسماعيل، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات علمية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص175

2_ ينظر، محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص102

3-2 إستراتيجية الحوار والمناقشة: يعرفها بليغ حمدي إسماعيل أنها تخطيط هادف وموجه للدرس، يقوم على الحوار وتبادل الرأي والأفكار بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب وأنفسهم حول مختلف القضايا.¹

وبناء على هذا يمكن القول إن إستراتيجية الحوار والمناقشة تعتمد على إثارة مشكلة يدور حولها الحوار بين المعلم والمتعلمين.

3-3 إستراتيجية حلّ المشكلات: يطلق على إستراتيجية حلّ المشكلات "الأسلوب العملي في التفكير " لذلك فإنها تقوم على إثارة تفكير المتعلمين وإشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلّها بسهولة، ويتطلب إيجاد الحل المناسب لها، وقيام المتعلمين بالبحث لاستكشاف الحقائق التي توصل إلى الحل " ²، وعليه فإن إستراتيجية حلّ المشكلات تتطلب من المتعلم أن يصير أكثر فعالية وإيجابية ومشاركة.

3-4 إستراتيجية التعليم التعاوني: هو إحدى طرائق التدريس التي تقوم على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة تعمل معا من أجل تحقيق هدف معين، وهي تعرف بأنها نوع من التعلّم، حيث يعمل الطلاب سويا في مجموعة صغيرة مختلفة، ويعملون بطريقة تعاونية تجاه إنجاز مهام أكاديمية مشتركة ومحددة.³

تستخدم بهدف استحداث أكبر كمية ممكنة من الأفكار والحلول المبتكرة لمواجهة مشكلة معينة.

3-5 إستراتيجية العصف الذهني: هي طريقة تشغل ذهن المتعلم إلى أقصاه باحثا عن المعلومة وصائغا لها بطريقة الخاصة، وبما يملكه من معلومات سابقة ومما يمليه

¹ ينظر، بليغ حمدي إسماعيل، إستراتيجية تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيق العملية، ص201

² هاني إبراهيم وآخرون، إستراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1،

2006، ص66

³ ينظر، المرجع نفسه ، ص 66

عليه فكره. هو عمل ينشط العقل ويطوّع مدركاته ويجعله حاضرا باستمرار وصولا إلى الحلول الممكنة".¹

3-6 إستراتيجية الاستقراء: فيها يبدأ العقل من الخاص إلى العام، ومن الحالات الجزئية والمفردة إلى القواعد العامة التي تنتظم تلك الحالات المفردة، وفيها يحمل التلاميذ على كشف الحقائق.

و هي التدرج من الجزء إلى الكل، وفيها استخدام الأسئلة وصولا إلى استنباط القاعدة التي يراد تعليمها.²

3-7 إستراتيجية الإستكشاف (الإستقصاء): هي إستراتيجية تهدف إلى إحداث التعلم الذاتي، وتعمل على تطوير قدرات التفكير لدى الفرد من خلال إعادة المعرفة وتنظيمها وتوليد الأفكار والاستنتاج وتطبيقها في مواقف حقيقية، حيث تتيح للمتعلم الفرصة لممارسة عملية التعلم والإستقصاء بنفسه سالكا سلوك العالم.³

رغم تعدد الإستراتيجيات الحديثة في التدريس واختلافها، إلا أنها متداخلة بنسب متفاوتة فيما بينها، وتجتمع في نقطة جعل المتعلم محور العملية التعليمية

1_ عبد المجيد عيساني، تعليمية اللغة العربية والمنظور الحديث، دار خيال للنشر والترجمة، د، ط، 2020، ص63

2_ ينظر، حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2000، ص26

3_ ينظر، هاني إبراهيم وآخرون، إستراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم، ص68

الفصل الأول

واقع تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم
المتوسط منذ انطلاق برامج الجيل الثاني.

المبحث الأول

تدريس اللغة العربية وفق المقاربة النصية.

المبحث الثاني

بعض الإستراتيجيات المعتمدة في تدريس اللغة

العربية.

الفصل الأول: واقع تدريس اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط منذ انطلاق برامج الجيل الثاني.

المبحث الأول: تدريس اللغة العربية وفق المقاربة النصية.

تعتبر اللغة العربية هي لغة التدريس لكافة المواد التعليمية، والتحكم فيها هو مفتاح العملية التعليمية، وتكمن أهميتها في كونها ذلك الوعاء الذي يحفظ ثقافة العرب وإبداعهم عبر مختلف الأجيال، كما لا يمكن عزل اللغة عن واقع أبنائها لأنها مرآة تعكس حياتهم ومستوى ثقافتهم أو تعلمهم، وسعياً نحو ضمان جودة التعليم وتحقيق الانتماء والتميز تحدت الجزائر قرار إصلاح المنظومة التربوية من خلال تطبيق إصلاح منهاج الجيل الثاني، وأهم مرتكز اتكأت عليه برامج الجيل الثاني ما يعرف بالمقاربة بالكفاءات فما يقصد به ؟:

1_ المقاربة بالكفاءات:

هو مصطلح حديث في علوم التربية، ويعرفه مفتشو التربية بأنه " منحى بيداغوجي للانتقال من وضعية اللاعلم إلى إدراج معارف جديدة من خلال عملية بناء، يقدم المعارف انطلاقاً من وضعية مركبة تشكل حاجزاً قوياً للمتعلم يصطدم به، مع وجود حافز يجعله يتمكن من تجنيد معارفه، عبر تجنيد لموارد معرفية (معارف ومعلومات) ومنهجية توظيفها وقيم اكتسبها بشكل مدمج غير منفصل، من أجل حل وضعيات مشكلة كانت أساس بناء الكفاءات المقصودة. تنتهي بضبط هذا التعلم، من خلال تقييم تكويني مندمج".¹ وفي هذا الصدد يقول فيليب بيريسو: " ولا تبني الكفاءات إلا بمواجهة عقبات حقيقية في مسعى المشروع أو حل المشكلات " ²، و الجدير بالذكر أنّ تدريس اللغة العربية وفق

1_ وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية دليل استعمال الكتاب، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، إشراف حسين شلوف وآخرون، منشورات الشهاب، الجزائر، د، ط، 2019، ص 87

2_ المرجع نفسه ، ص 87

المقاربة بالكفاءات يرتبط بالنص، لهذا قد اعتمدت المناهج المبنية وفق هذه المقاربة على المقاربة النصية .

2- المقاربة النصية:

هي مقاربة لغوية تعليمية تربط الفعل التعليمي/التعلمي بالنصوص، حيث يتم دراسة هذه النصوص في ضوء مستوياتها المختلفة النحوية والدلالية والصرفية ...، مما يُتيح للمتعلم إمكانية رصد العناصر التي تدخل في تكوينها وفهمها في استثمارها في إنتاجه الكتابي، وقد جاء تعريف المقاربة النصية كما ورد في منهاج اللغة العربية بأنها: "هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج، ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما سعى إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل النسبة الكبرى التي تظهر كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية، وبهذا يصبح النص المنطوق أو المكتوب محور العملية التعليمية من خلالهما تسمى كفاءات ميادين اللغة الأربع : الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة".¹

تكمن أهمية المقاربة النصية في تحقيق أهداف المقطع التعليمي إذ:

تساعد المتعلم على الإسهام في بناء تعلماته بنفسه انطلاقا من عمليتي الملاحظة والاستكشاف.

تمكنه من دراسة النص الأدبي دراسة شاملة في مجالات عدة (المعجمية، التركيبية، الدلالية، التدوق).

يفتح على مبادئ النقد وإبداء الرأي، ويربي على استخدام العقل في تقرير الأمور والحكم على الأشياء.

1_ وزارة التربية الوطنية، مشروع الوثيقة المرفقة لمنهاج اللغة العربية، اللجنة الوطنية للمناهج، مرحلة التعليم

المتوسط، 2016، ص5

_تتمي لديه الميل إلى التعبير والتواصل الشفهي والكتابي، فيتمكن من الإفصاح عن أفكاره ومشاعره ويتفاعل مع الآخرين بصورة إيجابية.

_تجعل المتعلم يتولى بنفسه عملية التعلم، ويشارك في تكوين نفسه ويحاور ويناقش ويطلب الكلمة ويصغي إلى غيره.

_تنبهه إلى أن اللغة وحدة متكاملة مترابطة في فروعها وأنشطتها.

_تعزز لغة المتعلم في نفسه.

3-الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط:

إنّ أهداف تدريس اللغة العربية متعددة ولا يمكن حصرها في نقاط، وقد اختصرها مفتشو التربية في قولهم: "إنّ تعليم اللغة العربية وتعلمها والتحكم في ملكتها باعتبارها كفاءة فرضية يكتسي أهمية بالغة، فالى جانب كونها تهدف إلى دعم المكتسبات اللغوية وإثرائها، وتغذية البعد المعرفي والوجداني، وتوسيع المعارف وتلبية الحاجات المدرسية والاجتماعية للمتعلمين، فإنّ تعلم اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط يهدف إلى التعمق في مفاهيمها والتحكم أكثر في قواعدها واستعمالها سعياً إلى اكتساب الملكة اللغوية من خلال التحكم في كفاءات الميادين إلى هيكل المادة المنطوق وإنتاجه، فهم المكتوب وإنتاج الكتاب".¹

ولبلوغ هذه الغايات السامية لا بد من تحديد أنشطة تسيير وفق مجالها دروس اللغة العربية.

4-ميادين اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء برامج الجيل الثاني:

تعتمد مناهج اللغة العربية وكتبها لمرحلة التعليم المتوسط نظام المقاطع التعليمية، حيث تشتمل على ثمانية مقاطع يدرس المقطع خلال أربعة أسابيع، وفي كل مقطع أربعة ميادين هي: فهم المنطوق وإنتاجه، فهم المكتوب (قراءة وظواهر لغوية)، فهم المكتوب (دراسة

1_ وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية دليل استعمال الكتاب، السنة الرابعة متوسط، ص3

نص أدبي) وهو نشاط خاص بالسنة الأولى أساسية فقط، ميدان إنتاج المكتوب، وينتهي كل مقطع بمشروع ونشاط وإدماج وتقويم. وفيما يلي عرض لميادين اللغة العربية.

4-1 ميدان فهم المنطوق:

هو إلقاء نص بصوت جهوري لإثارة المتابعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، وميدان فهم المنطوق مجال لممارسة التعبير الشفوي، حيث يعد أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقدها لا التعليق عليها.¹

4-2 ميدان فهم المكتوب:

النصوص الأدبية عبارة عن قطع نثرية أو شعرية يتم اختيارها من مآثور الأدب، وتتمثل أهميتها في أنها تساعد في إعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني بوجه عام.²

4_3 ميدان الظواهر اللغوية: يذهب بعض باحثو التربية في العصر الحديث إلى أن قواعد اللغة بالنسبة للمتعلمين تشكل وسيلة لا غاية، فهي لا تقتصر لذاتها بل هي وسيلة لحصة التعبير، لذا هدف دراسة النحو هو تقويم أسس الناشئة وتصحيح أسلوبها.

4-4 ميدان إنتاج المكتوب:

عرّفه منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط بأنه: "نشاط تعليمي يمارس فيه التلميذ مجموعة من العمليات الذهنية، يوظف فيها معارفه الفعلية والمهارات الوظيفية كنسق متكامل يرتبط بمجال من مجالات الحياة اليومية في وضعيات تواصلية أو وضعيات حل مشكلات، وفق استراتيجية شخصية تظهر تصوره للموقف أو للمشكلة والحل المناسب،

1_ ينظر، وزارة التربية الوطنية، مشروع الوثيقة المرفقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، ص4

2_ ينظر، المرجع نفسه، ص19

وتنظيم شبكة المعلومات والمهارات العملية في كل عمل ينجزه كتابه، يتناول المتعلم أنماطا أو تقنيات تعبيرية ويتدرب عليها كتابيا بلغة سليمة، ثم ينتج نصوصا يدمج فيها الموارد في نهاية المقطع من خلال التعامل مع وضعيات إدماجية¹.
ويعد التعبير الكتابي من أبرز غايات التدريس، وبلوغ المتعلم مرحلة التعبير من أفكاره وترجمتها إلى نصوص كتابية غاية ما تصبو إليه مناهج اللغة العربية.

5- الوسائل البيداغوجية المعتمدة:

تتمثل هذه الوسائل البيداغوجية في المجموعة التعليمية المتكونة من الكتاب المدرسي واستكشاف اللغة العربية والدليل البيداغوجي الخاص بالأستاذ ومنهاج مادة اللغة العربية ودليل استعمال المنهاج.

5-1 الكتاب المدرسي: يُوجه الكتاب المدرسي للأستاذ والتلميذ معاً؛ فهو المصدر الذي يستقي منه المعلمّ السندات التعليمية والمرجع الذي يعود إليه التلميذ لبناء معارفه.

5-2 الدليل البيداغوجي: يُوجه الدليل البيداغوجي للأستاذ ليسترشد به في تدريس مختلف نشاطات اللغة العربية المقررة لمرحلة التعليم المتوسط.

5-3 منهاج المادة اللغة العربية: يُعتبر الوسيلة التكوينية الأولى، والمرجع الذي يرجع إليه الأستاذ كلما أراد الاستفسار عن مفاهيم جديدة.

5-4 الوثيقة المرفقة للمنهاج: هي وثيقة توجيهية وتفصيلية موجهة للأستاذ، تشمل المعلومات التي يستدل بها الأستاذ لتطبيق المنهاج الجديد.²

1_ وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2016، ص 15-16

2_ ينظر، كريمة أوشيش وفتيحة خلو، طريقة تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، دراسة وصفية لبيداغوجيا التعليم الجديدة، ينظر إلى الموقع ، بتاريخ 22 مارس 2022. Aspj.cerisit.dz

المبحث الثاني: من الإستراتيجيات المعتمدة في تدريس اللغة العربية

تُعد إستراتيجيات التدريس الحديثة عنصرا هاما من مكونات المناهج التعليمية، ومن المهم أن يختار المعلم الإستراتيجيات المناسبة التي تؤدي إلى إطلاق طاقات المتعلمين وتثير دافعيتهم للتعلم وتتناسب مع مستوياتهم، وقد ارتأينا من خلال بحثنا هذا إلى تقديم ثلاث إستراتيجيات يعتمدها مدرسو اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط وهي كالآتي:

1_ إستراتيجية الحوار والمناقشة:

هي واحدة من الإستراتيجيات التي استحدثها الباحثون واعتبروها بديلا فعالا للطرائق التقليدية، حيث يرى باسم الصرايرة أنها " طريقة الحوار والنقاش بالأسئلة والأجوبة للوصول إلى حقيقة من الحقائق، وتنسب هذه الطريقة إلى سقراط، ذلك الفيلسوف الذي كان يستعمل تلك الطريقة مع غيره متظاهرا بالجهل ليرشد المتعلم حتى يصل إلى الحقيقة بعد الأخذ والعطاء والسؤال والجواب"¹، يعبر عنها عبد المجيد عيساني في كتابه تعليمية اللغة العربية والمنظور الحديث بأنها " عبارة عن المحادثة التي تدور بين المعلم ومتعلميه أو بين المتعلمين أنفسهم، إشراف المعلم باعتباره مديرا للعملية داخل الصف، حيث يُتيح الفرص للجميع لإبداء الرأي في الموضوع وفق حرية التعبير عن الرأي، والجدال حول قضايا أو أفكار أو موضوعات"². وفي هذه الإستراتيجية يعمل المدرس على إثارة

1_ باسم الصرايرة وآخرون، إستراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1،

2009، ص35

2_ عبد المجيد عيساني، تعليمية اللغة العربية والمنظور الحديث، ص59

المعارف السابقة، واكتساب معارف جديدة والتأكد من فهم هذا وذاك، ويساعد الطالب على محاولة التفكير والتحليل والاستنتاج.

للحوار والمناقشة أنواع نذكر منها:

أ- **المناقشة التقليدية:** تقوم على طريقة السؤال والجواب، بشكل يقود التلاميذ على التفكير المستقل وتدريب الذاكرة.

ب- **المناقشة الإكتشافية الجدلية:** يعتبر الفيلسوف سقراط مكتشفها، كان يقود طلابه لاكتشاف الحلول بالأسئلة تارة وبالمعارضة تارة أخرى. وفيها يطرح المعلم مشكلة محددة أمام تلاميذه تشكل محورا تدور حوله الأسئلة المختلفة فتوقظ فيهم معلومات سبق لهم اكتسابها، وتبنى من خلالها معلومات جديدة فيستتجون الأجوبة للأسئلة المطروحة بطريقة الاستدلال المنطقي.

إضافة إلى أنواع أخرى للمناقشة منها: المناقشة الجماعية الحرة، المناقشة الثنائية...¹

1-2 أهداف استخدام إستراتيجية الحوار والمناقشة:

أهداف إستراتيجية الحوار والمناقشة متعددة ونذكر منها:

_تشجيع الطلاب على التفكير الناقد واستخدامه لما يتضمن من مهارات مثل الربط والاستنتاج وإدراك العلاقات بين العناصر والأجزاء، وهي إستراتيجية تدفع الطلاب إلى التفكير والبحث والمطالعة عبر مختلف وجهات النظر في الموضوع المراد بحثه أو مناقشته.

_إثراء الابداع والابتكار من خلال وضع حلول ومقترحات تجاه المشكلات التي تواجه المجتمع".

¹ ينظر، حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 31-32

إنها تغرس من روح التعاون والانسجام والتفاهم، ففيها يتعاون الطلاب تعاوناً فكرياً ويتحملون المسؤوليات، فطبيعة إستراتيجية المناقشة تتطلب المجهود التعاوني الجمعي وهذا يولد لديهم الحس الجمعي والعمل والإخلاص للجماعة¹.

ومما سبق ذكره نستنتج أنّ إستراتيجية الحوار والمناقشة يعطي المعلم من خلالها مفاتيح المعرفة للطلاب، حيث يتغافل كلا من المدرس والطالب في تحصيل المعرفة فيكون الطالب عنصراً إيجابياً، ولا بد من خطوات تسيّر عليها المعرفة حتى تتحقق أهدافها التي تصبو إليها.

1-3 مجالات استخدام إستراتيجية الحوار والمناقشة في تدريس اللغة العربية:

يمكن استخدام هذه الإستراتيجية أو بعض أساليبها في تدريس اللغة العربية في:

تدريس الأدب والنقد الأدبي.

يستخدم أسلوب المناقشة الثنائية في التقديم لأغلب دروس اللغة العربية، وأسلوب المناقشة الجماعية لمعرفة مستوى إلمام الطلبة لما سبق أن درسوا من خبرات ومعارف.

تستخدم في خطوة الربط بين الأمثلة وإيجاد العلاقات بينها في تدريس القواعد النحوية والبلاغية والإملائية.

تستخدم عندما يريد المدرس معرفة مستوى استيعاب طلبته لما قدمه وما تحقق من أهداف الدرس في نهاية كل درس².

ولإستراتيجية الحوار والمناقشة مزايا عديدة نذكر منها:

تساعد الطالب على الانخراط الفعلي في عملية التعلم.

طريقة مشوقة وتشد الانتباه لفترة طويلة.

تعالج مشكلة التعامل مع صف كبير الحجم.

1_ بليغ حمدي إسماعيل، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص 203

2_ محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 119

_تتمة مستويات عقلية أهمها التحليل والتركيب والاستنتاج والتقويم.

تعتبر إستراتيجية الحوار والمناقشة من أهم الإستراتيجيات النشطة التي تجعل المتعلم يتدرب على النقد والتحليل والتفكير والاستنتاج، ما يمكنه من الإهتمام إلى حل مختلف الإشكالات بنفسه.

2- إستراتيجية حلّ المشكلات:

تمثل معطيات وأنشطة حلّ المشكلات أحد الإستراتيجيات الأساسية في الأنشطة المتمركزة حول التلميذ، والتي تعتمد على تفعيل أداء التلاميذ من خلال تنشيط بيئتهم المعرفية واسترجاع خبراتهم السابقة. ويمكن تعريف المشكلة بأنها: "حالة يشعر فيها الطالب بأنه أمام موقف (موقف في صورة مشكلة /سؤال محير)، حيث يجهل الطالب الإجابة ويرغب في معرفة الإجابة الصحيحة".¹

وتتضمن حلّ المشكلات عمليات وأنشطة متعددة ويراعى فيها مجموعة من المبادئ منها:

رفع الدافعية للمتعم، التفكير، العمل باستقلالية، الوصول إلى النتائج وتعميمها.²

2-1 خطوات إستراتيجية حلّ المشكلات:

ويمكن جمعها في خمس خطوات هي:

_الإحساس بوجود مشكلة وتحديدّها.

_تحديد المشكلة.

_جمع البيانات المرتبطة بالمسألة.

_اختيار صحة الفروض.

_الاستنتاجات العامة.¹

1_ هادي طوالبه وآخرون، طرائق التدريس، دار السيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010، ص99

2_ ينظر، عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم،

دار الطبع كلية التربية جامعة الإسكندرية، د، ط، 2010، ص43

2-2 مجالات استخدام إستراتيجية حلّ المشكلات في تدريس اللغة العربية:

يمكن استخدامها في اللغة في معظم فروعها:

_ "فقد تستخدم في تدريس القواعد النحوية أو اللغوية أو البلاغية، إذ قد يثير المدرس مشكلات يمكن أن تكون مواضيع دراسة أثر الخطأ النحوي في دلالة الجملة: التقديم والتأخير وأثره في سعة التعبير ودقته.

_ قد تستخدم في تدريس الأدب، يمكن أن تثار مشكلات مثل: أثر الحياة السياسية في شاعرية المتنبي

_ في النقد الأدبي مثل: مظاهر التجديد في شعر السياب".²

ولإستراتيجية حلّ المشكلات مزايا عديدة نلخصها في:

_ تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهارته عند المتعلمين.

_ تدريب المتعلمين على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.

_ تثير في الطلبة التفكير في البحث عن حلول يتم اختيار ما هو صحيح منها.

_ يكون فيها الطالب إيجابيا متفاعلا".³

وبهذا يصبح المتعلم أكثر قدرة على مواجهة مشكلات الحياة الاجتماعية من خلال ربط

العلم بالعمل، ومحاولة حلّ هذه المشكلات التي تواجهه.

3- إستراتيجية الاستقراء:

يرى عبد المجيد عيساني في كتابه تعليمية اللغة العربية والمنظور الحديث أنّ

إستراتيجية الاستقراء هي: " إستراتيجية قائمة على جهد المعلم والمتعلم معا، وهي عملية

1_ خليل إبراهيم شبر وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص187

2_ محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص141

3_ ينظر، عبد المجيد حسن عبد المجيد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم،

تفكير يعيد فيها المتعلم بناء المعلومات السابقة تمكنه من تكوين مفاهيم أو علاقات أو مبادئ جديدة، وأن يصل المتعلم إلى المعلومات نفسه معتمدا على جهده وتفكيره¹.
تلخص هذه الإستراتيجية في عبارة: "الانتقال من الجزء إلى الكل" عبر تتبع الجزئيات والتفاصيل والأمثلة وعرضها، ثم مناقشتها وفحصها وتحليلها، للوقوف على أوجه الشبه والاختلاف ثم الوصول إلى استنتاجات عامة وأحكام كلية، ومنه التعميم ووضع القانون أو التعريف أو تحديد قاعدة معينة.

3-1 خطوات إستراتيجية الاستقراء: تركز على خمس خطوات تتوالى كالاتي:

_ التمهيد: يبدأ المعلم بتمهيد بسيط للموضوع، يكون مدخلا مناسباً للدرس المقصود.
_ عرض الأمثلة: بعد التمهيد للدرس يقوم المعلم بعرض مجموعة من الأمثلة على السبورة، على أن يكون قد حضرها تحضيرا دقيقا حتى تكون مناسبة لموضوع الدرس، شاملة لجوانبه.

_ الموازنة والربط: يُعد عرض الأمثلة عرضا واضحا من حيث الخط والتشكيل، تقرأ قراءة سليمة، ثم يباشر المعلم الشرح والتفصيل، ثم يُوجه التلاميذ إلى الربط بين الأمثلة مع عقد الموازنة فيما بينها، مشيرا إلى المقصود من الدرس من أجل الوصول إلى صياغة القاعدة بناء على المحيطات السابقة.

_ استنتاج القاعدة النحوية: تتم بالحوار بين المعلم والمتعلمين، بغرض إشراك المتعلمين في الوصول إلى صياغة القاعدة النحوية، وذلك من خلال المعلومات التي حصلوا عليها في الخطوات السابقة.

_ التطبيق: ويتم بمستويين مستوي شفهي؛ من خلال مطالبة المتعلمين بالإتيان بأمثلة مشابهة للأمثلة المكتوبة، وآخر كتابي بإنشاء فقرة قصيرة موظفا فيها المعارف المتوصل إليها.¹

1_ عبد المجيد عيساني، تعليمية اللغة العربية والمنظور الحديث، ص46

من محاسن هذه الإستراتيجية أنها تبدأ بما هو قريب من الطالب ومعلوم لديه، فلا يكون غريب عن الدرس ولا يحتاج جهداً فوق سنه، يرى بعض الدارسين والمهتمين "أنّ هذه الطريقة هي الطريقة المثلى في تحقيق الأهداف المرسومة لتدريس القواعد النحوية، لأنها تثبت في المتعلمين قوة التفكير، وتأخذ بأيديهم شيئاً فشيئاً إلى المعلومة، كما أنها طريقة جادة ومُجدية في العملية التعليمية بسبب تدرجها في الوصول إلى القاعدة، أضف إلى ذلك كله أنها تحرك الدوافع النفسية لدى المتعلمين فيهتمون ويفكرون ويعملون".²

تجتمع هذه الإستراتيجيات وغيرها في كونها تدعو إلى وضع المتعلم في وضعيات يمارس فيها أعمالاً مختلفة، تشبه الأعمال التي سيواجهها في الحياة الاجتماعية، ولهذا يجب العناية باختيار الإستراتيجيات المناسبة التي تخدم الأهداف التي يصبو إليها المدرس في

خطته

التدريسية.

1_ ينظر، محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، د، ط، 2017، ص52

2_ محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، د، ط، 2017، ص53

الفصل الثاني

وصف وتحليل لسير تدريس ميادين اللغة العربية
لمرحلة التعليم المتوسط.

المبحث الأول

وصف سير دروس ميادين تدريس اللغة

العربية .

المبحث الثاني

الفصل الثاني: وصف وتحليل لسير تدريس ميادين اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط.

المبحث الأول: وصف لسير دروس ميادين اللغة العربية.

إنّ الهدف من هذه الدراسة هو استنباط الإستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغة العربية، وذلك بالوقوف على واقع تدريس برامج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، حيث قمنا بزيارات ميدانية لعدد من المؤسسات التعليمية لولاية ورقلة في الفترة الممتدة بين شهري أفريل وماي أي الثلاثي الثالث، أين تابعا عملية تدريس اللغة العربية من خلال الحضور إلى عدد من حصص الأساتذة، شملت الحصص مختلف أنشطة اللغة العربية الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط بمختلف مستوياتها.

وقد اعتمدنا على ما يلي:

1_الملاحظة: تعتبر أداة الإجراء الرئيسة لجمع المعلومات، تتصف بأنها مباشرة،

بواسطتها تتم عملية وصف كيفية تقديم المدرس لمختلف الأنشطة.

2_المقابلة: وهي أداة مساعدة للأداة الأساسية، اعتمدها من أجل التعمق في الموضوع

والإلمام بجوانبه، وكانت المقابلة مع مجموعة كبيرة من أساتذة التعليم المتوسط.

وبذلك قمنا بتدوين كيفية تقديم أستاذ اللغة العربية لمختلف الأنشطة وكانت كالاتي:

1_ميدان فهم المنطوق¹:

استهلّ الأستاذ الدرس بتكليف أحد المتعلمين بكتابة التاريخ الميلادي على السبورة،

والمقطع، والميدان، والمحتوى المعرفي، فكان بالشكل التالي:

الأحد 17 أفريل 2022

1_درس فهم المنطوق، السنة الرابعة متوسط.

المقطع التعليمي:

الميدان:

المحتوى المعرفي:

قدم تمهيدا بسيطا عن التراث الجزائري، بأنه يزخر بالمنتجات التقليدية التي ينتجها مختلف الحرفيين، وقام بمساءلة التلاميذ عن أهم المنتجات التقليدية التراثية التي يعرفونها، وكانت إجابات التلاميذ متنوعة بين صناعة الفخار والنسيج... وغيرها، وهنا سألهم عن عنوان المقطع التعليمي الجديد فكان "الصناعات التقليدية" فكتبه على السبورة.

بعد ذلك قرأ عليهم فقرة بصوت جهوري وتسمى هذه المرحلة بالوضعية الإنطلاقية أو الوضعية المشكلة الأم، ويكون في بداية كل مقطع، فكانت الفقرة كالتالي:

"راسلتك صديقة جزائرية مغتربة في أوروبا على شبكة التواصل الاجتماعي، تريد قبل زيارة وطنها أن تقدم لها صورة واضحة عن المنتجات الحرفية التقليدية للجزائر؛ فوعدها بتلبية طلبها.

إلا أن افتقارك إلى المعلومات المطلوبة حول الموضوع جعلك تبحث عن حلول.¹

طلب المدرس من التلاميذ بإجراء بحث حول المنتجات التقليدية الجزائرية وإحضاره في آخر المقطع على شكل فقرة.

بعد ذلك انتقل الأستاذ إلى قراءة نص فهم المنطوق بعنوان "معرض غرداية" قرأه مرة قراءة مسترسلة بصوت جهوري ومرة ثانية قراءة متأنية مع شرح المفردات التي يجدها صعبة على التلاميذ فهمها.

1_وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، إشراف حسين شلوف وآخرون، منشورات الشهاب، د، ط، 2019، ص146

ثم شرح الأفكار الموجودة في النص بأسلوبه الخاص وقسم التلاميذ حسب الصفوف إلى أربعة أقسام، وكل تلميذ من صف يقف أمام السبورة ليلخص المفاهيم الأساسية التي وردت في النص بأسلوبه الخاص، ولكل تلميذ نقطة تعتبر نقطة خاصة بمجموعته، فاخترت من كل صف تلميذين، وخصص دقيقتين من الزمن لكل تلميذ من أجل إنشاء فقرة شفوية تتحدث عن غرداية وما تتميز به شوارعها، والمعرض الوطني للصناعة التقليدية الذي ينظم بها كل ربيع، وما يزرخ به من مختلف الصناعات التقليدية، وفي الأخير ختم الأستاذ الحصة بخاتمة يشيد من خلالها بالصناعات التقليدية الجزائرية وتنوعها عبر مختلف ربوع الوطن وأنها تمثل جزءا هاما من الهوية الوطنية.

2_ ميدان فهم المكتوب¹:

استهلّت الأستاذة الدرس بتدوين العناوين (التاريخ، والمقطع، والميدان، والمحتوى) فكانت كالاتي:

الثلاثاء 19 أفريل 2022

المقطع: الصناعات التقليدية.

الميدان: فهم المكتوب.

المحتوى:

بدأت الحصة بسؤال: ماهي الصناعات التقليدية التي تمارس في منطقتنا؟ فكانت الإجابات مختلفة منها: صناعة الفخار، والصناعة بالحلفاء، صناعة السجاد، توقفت الأستاذة عند هذا الجواب وقالت: نعم، وهو من أهم الصناعات التقليدية وكان يقال له عيداً مفرداً يسمى "عيد الزربية" في ولاية غرداية، وعنوان درسنا هو "سجاد أمي"، وكتبته على السبورة.

1_ درس فهم المكتوب، للسنة الرابعة متوسط.

ثم طلبت من التلاميذ فتح كتاب اللغة العربية على صفحة 130 وقراءة النص قراءة صامتة، ثم وجهت أسئلة على فهم النص فكانت: عمّ تحدث النص؟، كيف يبدو شعور الكاتب؟، ماهي نظرة الكاتب للسجاد؟، فكانت الإجابات:

_تحدث عن سجاد أمه.

_يبدو الكاتب متعلقا بهذا السجاد.

_نظرته متمسكا بالتراث، حريص على المحافظة عليه....

بعد ذلك قرأت الأستاذة النص قراءة واحدة بصوت جهوري ثم تلتها قراءة التلاميذ.

وبعدها طلبت من تلميذ قراءة النص فقرة فقرة وتوقفه عند الكلمات الصعبة لشرحها،

وطرحت أسئلة الفهم مستعينة بالأسئلة الموجودة في الكتاب، فكانت الأسئلة:

_لماذا يرفض بومهدي الحديث عن طفولته؟ كيف كانت هذه الطفولة؟

_ماذا يمثل سجاد أمي؟ وماهي مكانته عند بومهدي الفنان؟

_هل احتفظ بومهدي بسجاد أمه؟ ولماذا؟

_ما الذي يميز سجاد أمه عن غيره من السجاد؟

_ماهي القيمة الحقيقية لهذا السجاد عند بومهدي؟

من خلال إجابات التلاميذ تم استخلاص الأفكار الأساسية للنص ودونها الأستاذة على

السطور كآتي:

_تذكر بومهدي لماضيه الأليم يذكره بسجاد أمه.

_ "السجاد" رمز للتراث والثقافات المحلية المختلفة باختلاف مناطق الجزائر.

_تعلق الكاتب بسجاد أمه دليل على تمسكه بتراث أجداده.

بعدها طلبت من التلاميذ استخلاص القيمة التربوية للنص، ولخصت إجاباتهم في عبارة:

"العادات والتقاليد تمثل تراث آبائنا وأجدادنا ينبغي المحافظة عليها".

ثم كتبت على السبورة عنوان "اكتشف نمط النص" وطرحته سؤال: ما هو النمط الغالب على النص؟، فاختلقت إجابات التلاميذ بين الوصف والسرد، وأعقبت الأستاذة بسؤال: لماذا؟ ثم كتبت على السبورة الإجابة على الأسئلة التي طرحتها، وطلبت من التلاميذ نقل ما كتبته على السبورة في كراساتهم.

وكان ما كتبته كالآتي:

_النص متعدد الأنماط، لكن النمط الغالب هو الوصف (لكثرة الأوصاف والنعوت، أفعال المضارعة).

_أما الأنماط الخادمة (السرد، الحجاج، الحوار).

3_ميدان الظواهر اللغوية¹:

أولا استهلكت الأستاذة الحصة بصعود تلميذ لكتابة تاريخ اليوم فكان:

الإثنين 25 أبريل 2022

الميدان: الظواهر اللغوية

المحتوى المعرفي:

بدأت الحصة بأسئلة لاسترجاع ما قدمته في حصة فهم المكتوب من نص "مهجرون ولا عودة" لزهور ونيسي، ثم استخرجت أمثلة من النص وكتبتها على السبورة فكانت كالآتي:

_إن تسافر تزد شوقا لوطنك.

_متى تأتي إلى الجزائر يكرمك أهلها.

كتبت "تأتي" بهذا الشكل ثم طلبت من التلاميذ إيجاد الخطأ في هذه الجملة فلم يوفقوا في الإجابة.

ثم كتبت قسم آخر من الأمثلة وجزأتها إلى قسمين "أ" و "ب"، فكان قسم "ب" كالآتي:

1_درس الظواهر اللغوية، السنة الرابعة متوسط.

_ لو عاد المنفي إلى وطنه لقبل ثراه.

_ كلما تذكر المنفي وطنه بكى بحرقة.

ثم بدأت بالشرح من المثال الأول:

_ إن تسافر تزدد شوقا لوطنك.

وطرحت سؤال إذا حذفنا الجملة المكملة واكتفينا بالشرط الأول هل يكتمل المعنى؟، فكانت إجابة التلاميذ: لا.

ثم انتقلت بالسؤال: ماذا تسمى هذه الجملة؟، تفاعل التلاميذ مع السؤال بالإجابة: جملة الشرط وجملة جواب الشرط.

_ تحتاج الجملة إلى رابط ماذا يسمى؟

_ أداة الشرط.

_ أين هي الأداة في هذه الجملة _ المثال الأول _؟

_ أداة الشرط هي "إن".

ثم انتقلت إلى المثال الثاني:

_ متى تأت إلى الجزائر يكرمك أهلها.

وطلبت من التلاميذ تحديد جملة الشرط وجملة جواب الشرط والأداة، فلم يوفق أغلب التلاميذ في تحديد جملة الشرط وجملة جواب الشرط.

ثم كتبت على السبورة الاستنتاج الأول وكان كالآتي:

_ تتكون الجملة الشرطية من جملتين متلازمتين تسمى الأولى جملة الشرط، وتسمى الثانية جملة جواب الشرط، وتسبقها أداة الشرط.

ثم أعقبت ذلك بسؤال:

_ عندما دخلت الأداة على الجملة ماذا تفعل للفعل؟

فكان جواب التلاميذ: جزمته.

أكمل التلاميذ باقي الأمثلة بتحديد الأداة وجملة الشرط وجملة جواب الشرط، والتلميذ الذي يخطئ يصحح له زملاؤه.

ثم قالت الأستاذة: ماذا تلاحظون من خلال الأمثلة "أ" و "ب" .

كان جواب تلميذ: في الأمثلة "أ" الأداة جازمة وفي الأمثلة "ب" الأداة غير جازمة.

وهنا كتبت الأستاذة الاستنتاج الثاني على هذا الشكل.

_أدوات الشرط نوعان:

أداة شرط جازمة هي: إن، ما، متى، أينما، حيثما، كيفما، إذما.

أداة شرط غير جازمة: لو، إذما، لولا، كلما، أما، إذا، إذ.

ثم طلبت من التلاميذ استنتاج عنوان الدرس فكان: عناصر الجملة الشرطية، ثم كتبت على

السطور، وانتقلت إلى تقديم تطبيق قصير للدرس تحت عنوان: "أوظف تعلماتي"، قدمت

أمثلة وطلبت من التلاميذ تحديد جملة الشرط وجملة جواب الشرط والأداة.

والملاحظ أنّ فئة كبيرة من التلاميذ لم توفق في تحديد ظرفي جملة الشرط.

4_ ميدان إنتاج المكتوب¹:

ارتأينا اختيار مستوى الثانية متوسط لوصف سيرورة درس إنتاج المكتوب من باب

التنوع في المستويات.

استهلت الأستاذة الدرس بكتابة تاريخ اليوم والميدان، المحتوى المعرفي فكان بالشكل

التالي:

الأربعاء 4 ماي 2022

الميدان: إنتاج المكتوب.

المحتوى المعرفي:

1_ درس إنتاج المكتوب، السنة الثانية متوسط.

تركت موضوع الدرس غامضاً، ثم أعطت تمهيداً قصيراً للدرس بقولها لكل نص نمط معين، ولكل كاتب نمطه، ماهي الأنماط التي تعرفونها؟ كانت إجابات التلاميذ مختلفة ومتنوعة بين الوصف، السرد، الحجاج... ثم قرأت عليهم نص بعنوان "خاتم العيد" من كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط (سلام اليماني، الكلمة اليتيمة ص105).

بعدها طرحت سؤالاً: ماذا تلاحظ على النص؟ ما هو نمطه؟ فكانت الإجابة: الحوار.

ثم أردفت سؤالاً آخر: ما هو الحوار؟ عندما أتحدث مع زميلكم ما نوع هذا الحوار؟ فكان الجواب: حوار ثنائي.

وسؤال آخر: ماذا نسمي الحوار الذي يكون فيه أكثر من طرفين؟ فتمت الإجابة: يسمى جماعياً، متعدد الأطراف.

بعد ذلك كتبت المحتوى المعرفي: الحوار متعدد الأطراف.

ثم طلبت من التلاميذ إعطاء تعريف للحوار متعدد الأطراف، فكان من بين إجابات التلاميذ ما يلي:

_ هو حوار بين أكثر من طرفين.

_ هو حوار بين جماعة من الأشخاص.

ثم أردفت الأستاذة قائلة: "عندما يكون فيه تبادل للحديث نسميه دورة تواصل".

ثم طرحت سؤالاً: عندما أطلب منكم إنتاج مكتوب فيه حوار متعدد الأطراف كيف يمكن ذلك؟ ماذا يجب أن يكون فيه؟

فكانت إجابة أحد التلاميذ: "لابد من مقدمة، وعرض، وخاتمة، ومجموعة من الشخصيات". ثم سألتهم: ماذا نقول في المقدمة؟

فأجابها أحد التلاميذ: نقول في يوم من الأيام ثم ننهيها بطرح سؤال.

علقت الأستاذة على إجابة التلميذ بأنّ عبارة في يوم من الأيام يقولها من هم مستواهم
إبتدائي.

ثم طرحت سؤالاً آخر: ماذا نجد في العرض؟

كانت إجابات التلاميذ معقولة وفي مستوى النقاش، كقول أحدهم: نجد في العرض الحوار،
كل ينتظر دوره.

أردفت قائلة أنّ الخاتمة تكون حوصلة واستنتاجاً لما دار في الحوار.

ثم قرأت عليهم إشكالية وكانت الآتي:

اعترافاً بفضل أمك قررت وإخوتك تقديم هدية مميزة لها.

أكتب حواراً بينك وبين إخوتك موضوعه اختيار هدية للأم في عيدها السنوي، موظفاً
أحرف الجواب.

وطلبت منهم كل واحد يكتب فقرة يراعي فيها شروط الحوار المتعدد الأطراف، وموظفاً
أحرف الجواب.

وفي الأخير قرأ كل واحد إنشأه.

المبحث الثاني: تحليل سير حصص ميادين اللغة العربية.

من خلال هذا المبحث نتعرض بالدراسة والتحليل والنقد والاستنتاج لمختلف الإستراتيجيات التي تتخلل عملية تقديم الدروس.

1_ميدان فهم المنطوق:

نلاحظ وجود إستراتيجية الحوار والمناقشة في بداية الدرس، إلا أنّ الأستاذ لم يعط للمناقشة حقها للإمام بجوانب الموضوع، بل اكتفى بإشارة بسيطة لموضوع الدرس. _ انتقل إلى تحديد الوضعية الإشكالية الأم، وهنا تتجسد إستراتيجية حلّ المشكلات، حيث وضع التلاميذ أمام إشكالية وطلب منهم التوصل إلى حلها من خلال البحث بمختلف الوسائل والطرق.

_ اعتمد أيضا على إستراتيجية التعليم التعاوني من خلال تقسيمه للتلاميذ مجموعات، وزرع التحدي بينهم من أجل الظفر بالمرتبة الأولى بإجراء أحسن التعابير الشفهية، والإمام بجميع أفكار النص.

_ نلاحظ من خلال حضورنا لخصص متعددة لميدان فهم المنطوق أنّ تقديم هذه الحصة يختلف من أستاذ لآخر، فهناك من يجعلها تشبه حصة فهم المكتوب، من خلال قراءة النص المنطوق وشرح مفرداته واستخراج الأفكار الأساسية فيه، وختاما بالقيمة التربوية،

وهذا يشبه إلى حد كبير طريقة تقديم نص فهم المكتوب، إلا أن هذا الميدان يتطلب تقديم التلاميذ تعابير شفوية تخص موضوع النص مُعبرين فيها لآرائهم بلغة فصيحة سليمة. نلاحظ أيضا أن الاختصار على قراءة واحدة أو قراءتين متتاليتين في ميدان فهم المنطوق لم يوصل كل المتعلمين إلى فهم محتوى النص، وهذا ما يظهر من خلال عجز فئة كبيرة من التلاميذ في تقديم فقرة شفوية، تلم من خلالها بمفاهيم النص الأساسية. لفت انتباهنا أن الأستاذ عندما قسم التلاميذ إلى مجموعات، اختار العناصر النجبية لتقديم فقرة شفوية، وتلك العناصر تنوب عن الآخرين مع أنه اجتهاد فردي، وهنا يظهر تغيب لبقية التلاميذ.

هذا لا يعني أن نغفل أن الأستاذ قدّم درس فهم المنطوق وفق إستراتيجيات التعلم النشط الحديثة، ويتضح ذلك من خلال الجمع بين عدة إستراتيجيات في درس واحد. وهو أمر يستحق الإشادة.

2_ميدان فهم المكتوب:

نلاحظ أن لإستراتيجية الحوار والمناقشة حصة الأسد، فقد كانت الحصة عبارة عن حوار ومناقشة بين الأستاذة والمتعلمين من خلال كثرة الأسئلة التي تطرحها على المتعلمين، وإجابات التلاميذ ومناقشة الإجابات.

يظهر أن الأساتذة اهتموا بالقراءة الصامتة والجهرية اهتماما كبيرا؛ حيث خُصص لكل منهما وقتا مناسباً، مما جعل بعض المتعلمين يفهمون عموماً ما اشتمل عليه النص من أفكار، وظهر ذلك في إجابات فهم حول أسئلة الأساتذة.

تُولي المقاربة بالكفاءات عناية خاصة بالفروق الفردية بين المتعلمين، إلا أن ما يتم ملاحظته في الواقع التعليمي في كل حصص فهم المكتوب، أن الأستاذ عند تكليف المتعلمين بقراءة النص يركز على من يرفع يده طلباً للقراءة فقط، دون الاهتمام بالفئة

المتوسط.

التي يظهر عليها التردد، فينبغي على الأستاذ توجيه الطلب بين الحين والآخر لتلك الفئة من أجل تشخيصها على القراءة وتذليل الصعوبات.

_ نلاحظ أيضا أنّ الأستاذة هي من تسجل كل المعلومات على السبورة، والمتعلم مجرد متفرج، وهو أمر يقلل من فاعلية المتعلمين ويكرس سيطرة المعلم وسلبية المتعلم، وهذا ما يتعارض مع التعليم النشط وفق الإستراتيجيات الحديثة.

_ أضف إلى ذلك في تدريس ميدان فهم المكتوب، أنّ الأستاذ يستمع إلى الأفكار الأساسية التي تتبع من أذهان المتعلمين من خلال مشاركاتهم في طرحها، إلا أنّ الأستاذ يصوغ الأفكار الأساسية بأسلوبه الخاص، وكذلك الأمر حدث بالنسبة للقيمة التربوية.

_ الملاحظ والمعيب في تقديم حصة فهم المكتوب، أنّ الأستاذة تركز على فئة معينة وتعجب بإجاباتها على حساب فئة أخرى مترددة في المناقشة مهمشة، وهذا ما يتعارض مع ما تدعو إليه المقاربة بالكفاءات واحترام الفروقات الفردية، كما يتعارض مع الإستراتيجيات الحديثة التي تقوم على التعليم النشط.

3_ ميدان الظواهر اللغوية:

_ يمكننا استنتاج إستراتيجية الاستقراء من خلال التدرج الواضح في تقديم الدرس للوصول إلى الاستنتاج الكلي، أي من الجزء إلى الكل،

_ نجد لإستراتيجية حل المشكلات الحظ الأوفر في هذا الميدان من خلال حلّ الإشكالات، سواء كان ذلك في الدرس النظري أو في الجانب التطبيقي للدرس تحت ما يسمى "أوظف مكتسباتي".

_ تبدو إستراتيجية الحوار والمناقشة جليا؛ إذ أنّ الأستاذ جعل من الدرس حلقة للنقاش، من خلال الأسئلة التي يطرحها مرارا وتكرارا تخص كل جزئيات الدرس، إضافة إلى النقاش بين الطلبة أنفسهم وتصحيح أخطاء بعضهم.

_ نلاحظ في شرح الأستاذ للدرس أنه كان عبارة عن أسئلة وأجوبة التلاميذ فقط، ولم يضيف شرحاً خاصاً للدرس، ومنه من كان لديه معرفة مسبقة بالدرس كانت إجابته صحيحة، وغيرهم لم يفهموا الدرس، ووضح ذلك من خلال عجزهم عن تحديد شطري الجملة الشرطية، فكان التحديد عشوائياً، وهذا ما لاحظناه في القسم التطبيقي للدرس أن أغلب الإجابات كانت خاطئة، واكتفى بتصحيح التلاميذ لبعضهم البعض دون التدخل بشرح يذلل صعوبات المتعلمين.

_ لفت انتباهنا إهمال المعلم التام للتمارين والواجبات المنزلية، فلم يتم تكليف الأستاذ تلاميذه بأي تمارين في البيت، مع أن ذلك أهمية بالغة.

_ تجدر الإشارة كذلك إلى أن أغلب الأساتذة قد أغفلوا نقطة هامة تتعلق بتثبيت المكتسبات المتعلقة بالظواهر اللغوية، وهي ربطها بمختلف المواقف التي يمر بها المتعلم أثناء تعلماته في باقي الحصص، ولعل خير هذه المواقف النصوص التي يقرأها المتعلم، والنصوص التي ينتجها أثناء تعبيره الشفوي أو الكتابي، لكن الواقع أن تدريس الظواهر اللغوية يبقى حبيس ساعة تدريس الظاهرة.

4_ ميدان إنتاج المكتوب:

_ يعتبر ميدان إنتاج المكتوب أهم ميدان تظهر فيه الكفاءة وبواسطته يتحقق الإدماج الفعلي للمكاسب، إلا أن الملاحظ أن الوقت المخصص للإنتاج الكتابي للتلاميذ قصير؛ إذ أن الساعة المخصصة له استغرقها في شرح عناصر الدرس.

_ تظهر في هذا الميدان إستراتيجية الحوار والمناقشة، وكذلك إستراتيجية حلّ المشكلات من خلال مناقشة الأستاذة والمتعلمين عناصر الدرس، أما إستراتيجية حلّ المشكلات فتبرز من خلال الإنتاج الكتابي فيعتبر حلاً للإشكالية.

_ نلاحظ غياب عملية التقويم خاصة في تدريس نشاط التعبير الكتابي.

من خلال هذه النتائج يتضح أنّ تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط وفق الإستراتيجيات الحديثة لا يزال يعاني بعض المشاكل يمكن أن نرجعها إلى التسرع في إعداد المناهج والكتب المدرسية، وضعف تكوين الأساتذة على هذه الإستراتيجيات الحديثة وإنما اقتصر التكوين على الجانب النظري فقط دون الميداني، أضف إلى ذلك انعدام الإمكانيات والوسائل الخاصة بتطبيق الإستراتيجيات.

خاتمة:

بعد دراستنا لموضوع الإستراتيجيات الحديثة لتدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط والتماسنا للواقع من خلال الدراسة الميدانية، توصلنا إلى:

_ حاولت الإصلاحات التربوية الأخيرة الدفع بعجلة تدريس اللغة العربية نحو التدريس النشط، من خلال تبنيها لعدة إستراتيجيات حديثة على رأسها إستراتيجية الحوار والمناقشة؛ إذ أنّ جُلّ ميادين تدريس اللغة العربية تقوم على الحوار والمناقشة، وكذلك إستراتيجية التدريس بالاستقراء خاصة في ميدان الظواهر اللغوية، إضافة إلى إستراتيجيات أخرى تجعل من المتعلم الباحث المفكر والناقد، ومن المعلم الموجه والمرشد.

_ إنّ الواقع التعليمي يُظهر أنّ الأستاذ مازال متمسكا ببعض المواقف التعليمية الكلاسيكية المتمثلة في الجانب التلقيني، ولا ننكر أنه يحاول جعل المتعلم محور العملية التعليمية_ وهذا ما تنص عليه المقاربة بالكفاءات_ إلا أنه بنسبة محدودة.

_عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، والتركيز على فئة معينة من أجل دعم سيرورة الحصة.

_عدم الاهتمام بعملية الادمج، وقد يكون بسبب الوضع الراهن -وباء كورونا- وما نتج عنه من تقليل الحجم الساعي.

_نلاحظ أنّ واقع تدريس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لازال يعاني عددا من المشاكل، قد يعود ذلك إلى التسرع في وضع المناهج والإصلاحات وتبني الإستراتيجية دون الإلمام بآليات تطبيقها، وهو ما نراه جليا من خلال تذبذب الأساتذة في تقديم المادة إن دلّ على شيء فإنما يدل على ضعف تكوين الأساتذة وانعدام المناخ المناسب للتطبيق الجيد لمختلف الإستراتيجيات الحديثة، بل واقتصار التكوين على جانبه النظري فقط، مما جعل أغلب المعلمين لا يتخلون على الطريقة التقليدية.

خاتمة

ولهذا يمكننا القول أنّ الحديث عن اعتماد الإستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغة العربية يبقى مرهونا بمدى تكوين المعلمين تكوينا ميدانيا تطبيقيا لا نظريا، وتوفير الآليات والوسائل، واستغلال التكنولوجيا ووسائل المعرفة الحديثة.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- 1_ وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية دليل استعمال الكتاب، السنة الأولى من التعليم المتوسط، إشراف حسين شلوف وآخرون، منشورات الشهاب، الجزائر، د، ط، 2016.
- 2_ وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية دليل استعمال الكتاب، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، إشراف حسين شلوف وآخرون، منشورات الشهاب، الجزائر، د، ط، 2019.
- 3_ وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، إشراف حسين شلوف وآخرون، منشورات الشهاب، د، ط، 2019.
- 4_ وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.
- 5_ وزارة التربية الوطنية، مشروع الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016.

المراجع:

- 1_ باسم الصرايرة، يحي الصمادي وآخرون، إستراتيجيات التعلّم والتعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
- 2_ بليغ حمدي إسماعيل، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات علمية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2013.
- 3_ هاني إبراهيم وآخرون، إستراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2006.
- 4_ هادي طوالبه، باسم الصرايرة، نسرین الشمائلة، خالد الصرايرة، طرائق التدريس، دار السيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2012.

قائمة المصادر والمراجع

- 5_ حسن حسين زيتون، إستراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2005.
- 6_ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط1 2000.
- 7_ محمد عبد السلام، إستراتيجيات التعلم النشط، دار الكتاب القاهرة، مصر، ط1، 2021.
- 8_ محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، د، ط، 2017.
- 9_ محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006
- 10_ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د، ط، 2009.
- 11_ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط1، مادة(درس).
- 12_ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004.
- 13_ عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، دار الطبع كلية التربية جامعة الإسكندرية، د، ط، 2010.
- 14_ عبد المجيد عيساني، تعليمية اللغة العربية والمنظور الحديث، دار خيال للنشر والترجمة، د، ط، 2020.
- 15_ خليل إبراهيم شبر، عبد الرحمن جابل، عبد الباقي أبو زيد، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.

قائمة المصادر والمراجع

المقالات:

1 كريمة أوشيش وفتيحة خلو، مجلة ، الجزائر العاصمة، Cerist ينظر إلى الموقع ،
بتاريخ 22 مارس 2009 Aspj.cerisit.dz

المخلص:

تعتبر إستراتيجيات التدريس الحديثة من أهم ما توصلت إليه البحوث العلمية في التربية والتعليم في مجال طرائق التدريس. نظرا لأهمية الموضوع وحدثته إرتأينا خوض البحث في غماره، فكان موسوما بـ " الإستراتيجيات الحديثة لتدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر منذ انطلاق برامج الجيل الثاني"، لقد سعت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال التالي: ماهي أهم الإستراتيجيات الحديثة الفاعلة في تدريس اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط في الجزائر؟ وما مدى تطبيقها في قاعة الدرس؟ ، لامسنا الواقع من خلال زيارة عدة مؤسسات تربوية في ولاية ورقلة، بحضور مختلف ميادين تدريس اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، فاعتمدنا على المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

_تحتل إستراتيجية الحوار والمناقشة مجالا واسعا في تقديم مختلف ميادين اللغة العربية، إضافة إلى إستراتيجيات أخرى بنسب متفاوتة.

_تذبذب الأساتذة في تقديم المادة، وهذا يدل على ضعف التكوين، وانعدام المناخ المناسب.

_يُظهر الواقع التعليمي أنّ الأستاذ مازال متمسكا ببعض المواقف التعليمية الكلاسيكية.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية التدريس، التعليم المتوسط، الجيل الثاني.

Summary:

Modern teaching strategies are considered among the most important finding of recent scientific research in education in the field of teaching methods.

Due to the Importance and modernity of the topic, we decided to go into the research, and it was tagged with "Modern strategies for teaching Arabic in the intermediate education stage in Algeria since the launch of the second generation programs". This study sought to answer the following question: what are the most important modern effective strategies in teaching Arabic? For the middle education stage in Algeria? What is the extent of its application in the classroom? We touched on the reality by visiting several educational institutions in Ouargla, in the presence of various classes in the fields of teaching Arabic for intermediate education stage, so we relied on the descriptive approach, and the most important results reached:

The strategy of dialogue and discussion occupies a wide field in presenting the various field of the Arabic language, in addition to other strategies in varying proportions.

Professors fluctuate in providing the material, and this indicates poor training, and the lack of an appropriate climate.

The educational reality shows that professor still adheres to so;e classic educational positions.

Key word

Teaching strategy, middle education, second generation programs.

الملاحق

المقطع 7 : الصناعات التقليدية
السند : معرض غرداية
المراجع : إيهاب العاصي - عن المجاهد الأسبوعي.

انطلقت بنا السيارة، وتركنا وراءنا العاصمة بضجيجها وازدحامها، فكانت المناظر الخلابة لنا
على طول الطريق إلى مدينة الأغواط.

وفي الصباح كنا في غرداية، في الواحة الخضراء التي تحيط بها الجبال الصخرية الجرداء في
المدينة العتيقة والعصرية التي تضم بدون تنافر القديم والجديد: العربات التي تجر
الأحمر، إلى جانب السيارات الفخمة والشاحنات الكبيرة، والبيوت المترصة على سفح الجبل
تشقها أزقة ملتوية ضيقة إلى جانب المحلات التجارية الكبيرة، والواجهات العصرية في الشوارع
الواسعة، أما الأزياء في اللباس فحدث ولا حرج، لقد اجتمعت في الشوارع أزياء كل العصور
والأجناس، من السراويل التقليدية العريضة إلى الجببة، إلى أنواع العمامات، إلى الزبائر
والقشائبات، على البدلات العصرية المتنوعة، إلى القمصان والسراويل الضيقة، إلى الحجاب
الصوفية، والحريرية البيضاء والزرقاء والفساتين... ألوان وأشكال من البشر، مضاف إليها ألوان
المنازل، وخضرة النخيل، وزرقة السماء، وأشعة الشمس الذهبية، وزخارف الصناعات التقليدية
التي غصت بها المدينة.

من قبل كان يُنظَّم معرض جهوي بغرداية في موسم الربيع تحت عنوان «عيد الزينة» أما
الآن فقد أصبح يُنظَّم معرض وطني للصناعة التقليدية، على بعد كيلو مترين من وسط المدينة
تقريبا. إن فصل الربيع هو الموسم المناسب للسياحة في الجنوب نظرا لاعتدال طقسه لهذا
تعرف هذه المنطقة إقبالا كبيرا من السياح في هذا الفصل، وقد بدت لنا مدينة غرداية كها
كسوق كبيرة، فالشوارع مزدحمة والدكاكين مملأى فائضة بالصناعة التقليدية المعطلة لكن أهد
الوطن فأنت تجد زراي تلمسان وتطريز قسنطينة، وخرف شرشال، ومجوهرات بني بني لم
مرآة لكل الصناعات التقليدية .

إن المعرض لا يمكن أن يبلغ مداه في ظرف سنة أو سنتين وليس هناك أي داعٍ للتسرع فإن كر
شين مخطط على المدى البعيد وقضية تطويره ليست مغامرة، وإنما هو عمل يحق القائلين
بدون شك؛ ذلك أن الجزائر تحتل الصدارة في الصناعة التقليدية من حيث التنوع والأصالة
ابتداءً من الزربية إلى الحايك والبرنوس والقشائية والنقش على الخشب والنحاس وصناعة
الحلفاء والدوم والمجوهرات والتطريز، وصناعة الجلود والقحار وغير ذلك. فهذه ما يزيد عن
عشرين نوعا من الزراي وكل نوع له طابعه الخاص من حيث الألوان، والزخرفة والأشكال. ما
جعل الزربية الجزائرية تتمتع بشهرة عالمية، وتعرف رواجاً كبيراً في أوروبا.

والزجاج المادّي في الصناعة التقليدية ليس هو كل شيء، يجب النظر إليها من الزاوية الفنية

سجّاد أمّمي

بومهدي على ماضيه) مُرورا سريعا، وحين يمتثل لتزوات الذكريات، يتملّكه بشكل
يس نوع من الحياء في الحديث عن نفسه وعن طفولته، فالفترة الاستعمارية
ق للعديد من الأجيال فترة أليمة من تاريخ الجزائر؛ طفولة الحرب والجوع، فأنت
عنها معناه أن يفتح جرحا لا تندمل.

نا في ذلك اليوم عند أهم مصادر إلهامه؛ صناعة السجاد وعالمها وتاريخها،
دور المؤسس للنسيج في الفنون والثقافات اليدوية، ونوعية نسيج الغرز ونسيج
دوره في خلق فضاء وسيط متميز يقع بين حواف «الطلمس» والحديقة المتخيلة
كبة والاسترخاء من خلال الأم، ومن خلال سجادة الأم وتظريتها الحانية. يفتح
ولة بعد أن هدته تلك الطفرة الغامرة من الذكريات السعيدة: «كانت أمي
قاداً بخيوط صوفية طويلة وبرسومات لا علاقة لها بسجاد جبل عمور» الذي
«أقلو» و «قصر البخاري» و «الجلفة» والذي يتميز بعمل أكثر تفننا ورقّة.

ماج نساء المنطقة جيدا من حيث طرّق معالجة الصوف، وارتفاع السجادة،
خاصة تشكيلاتها الجميلة التي تتميز بها منطقة «التيطري».

قادة أو الزبينة تشكل جزءا من عالمي وأستطيع أن أقول: إنها شيء متاصل
نأن يوجد تقليد لدينا أن يهدي كل فرد من أفراد العائلة زبينة أختا أو ابنا
ل على زبينة صنعها أمي». سألته: «وهل احتفظت بزبيتك؟» قال:
ت هناك أنواع أخرى من النسيج مثل «الحنبل» وهو قطعة طولها ثمانية
نار، كنا نصطف تحتها جميعا كي ننام وكانت غطاء لكل العائلة، هكذا
الأغطية المصنعة قد وجدت بعد، كنا نشترى الصوف الخام ونعالجه من
باء».